نص دايره

تأليف / على عثمان

زمان .. قبل أى حاجه أيام ماكان مافيش غير السكات ،. أيام ما كنا مجرد شوية حاجات سابحه فى الفضا .. كان فيه سؤال بيراودنى على طول ومش بعرف أجاوب عليه ، وعدت عليا سنين كتير قوووى وأنا بردو لسه مش لاقيله إجابه .. بس بدارى على نفسى إنه أصلاً مالوش إجابه عند أى حد .... يمكن عشان مافقدش الأمل

يمكن ....

هى السكه منين ؟؟؟؟

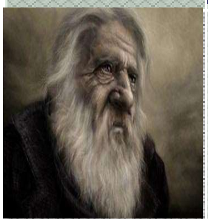
رحلة ما تبدأ
حيث تنتهي
رحلة أخري



عضمى بيتكسر
صوتى بيروح



أنا
شوفت السكه



زمان
كنت مجرد
فكره ...



نص مسرحى لـ
على عثمان
8/21/2016

" نص دايرة "

تأليف

علي عثمان

(الشخصيات ستعرف بأرقام وليس أسماء ما عدا شخصيتين فقط هما < العراف ــ الحالمة >)

(يوضع فى الإعتبار أن الشخصيات ٢ ، ٥ ، ٧ هن شخصيات نسائية)

(المكان غير محدد .... ربما يكون فوق السحاب أو في عمق البحر أو في باطن الأرض)

(الحالة المسيطرة هي حالة من الغموض ويسود جوًا طقسيًا علي مستوي الإضاءة والموسيقي)

(الشخصيات جميعًا في حالة من الثبات بأوضاع مختلفة أو قد تكون جميعها مختفية داخل كهف ما أو مكان لا يدركه المشاهد ، نسمع موسيقى توحى بالميلاد أو البعث)

(تبدأ جميع الشخصيات في حركة آلية فى إتجاه عصا فى مكان ما وكأن قوة ما أعلي منهم تقوم بتحريكهم)

(تتصارع الشخصيات فيما بينهم حتي ينجح أحدهم فى الوصول للعصا والسيطرة بقوتها الخفية على الجميع وسنصفه (العراف) ، والذى يقوم بأعادة تشكيل الباقون بتغيير هيئتهم بما يرضى نفسه ، وذلك بأخذ غرض ما أو شيئ خاص بكل شخصية وإعطائه لشخصية أخري مع تعديل أوضاع أجسادهم وجعله بالشكل الذي يرتضيه هو ، وأثناء ذلك يحدث نفسه والجمهور)

العراف : يومًا ما كنت جالسًا علي أحد الأرصفة .... لا ... كنت أعلي أحد المرتفعات ذات القمم العالية ... بل فوق سحابة ما كانت تجوب كامل المكان كي تتفقد حالة .... في هذا اليوم بالذات قررت أن أكسر حاجز السكون الذي إمتد عبر أزمنة طويلة ... وكانت كلمتي

(في هذه الأثناء يكون قد وصل إلي إحداهن وسنعرفها (الحالمة) ومع محاولة إعادة تشكيلها تعترض ولا تستسلم له ، وذلك سيظهر بحركة جسدها التى ستعبر عن ذلك الرفض)

العراف : كانت كلمتى التي لازالت تسبح في فضاء الصمت دون منازع ... أقول دون منازع

(يصعد العراف إلى مكان أعلى فى منتصف عمق المسرح)

(يعطى العراف إشارة للكل فتدب فيهم الحركة ويتخبطون فيما بينهم ويدورون حول مراكزهم وتسود حالة من العشوائية بين الكل مع وجود موسيقي صاخبة)
(أثناء ذلك تتحدث الشخصيات فيما عدا الحالمة)

١. مش شايف حاجة
٢. مش سامع
٣. راسي بتلف
٤. عضمي بيتكسر
٥. السكة بتبعد
٦. أنا جوه متاهة
٧. صوتي بيروح
٨. روحي بتطلع

(يمسك كل شخص عنقه وكأنهم في حالة خروج للروح مع حركة بطيئة ساكنة)
(يتجول العراف بينهم)

العراف : رحلة ما تبدأ حيث تنتهي رحلة أخري ... دروب قد أعدت من أجل خطوات بعض الرحالة **..**

(يشير فتتحول حالة الشخصيات ويصطفون أمامه وكأنه في وضعية تشبه الركوع إلا (الحالمة) التي لازالت فى نفس حالتها وتحاول أن تخرج منها)

العراف : ها هنا تواجد شخص ما إلي جوار آخر من أجل شئ.... أو ربما كان من أجل اللاشئ

(يشير بيده فتفك الحالة ويبداء الجميع في تفقد المكان إلا الحالمة تذهب زاحفة منهكة إلى أقصى يمين خشبة المسرح حيث تستقر فى مكان إختارته لنفسها بأرادتها)

الحالمة : زمان ... قبل أي حاجة .... أيام ما كان مافيش غير الفراغ ..... أيام ما كنت مجرد فكرة سارحة في الهوا ...قابلتني فكرة تانية وكنا بنقضي وقتنا كله سوا... في أي حتة ....مش مهم فين ولا أمتي .... المهم نبقي مع بعض وكان الفراغ الواسع ده كله علي قدنا لوحدنا ... إحنا وبس .... لدرجة أننا كنا بنشكله زي ما إحنا عاوزين ،، وماكانش بيهمنا منظرنا ولا باقي الأفكار ممكن تقول عننا إيه وإحنا مع بعض وبس ....والوقت كان بيعدي والفراغ ده كله قليل علينا .... لحد ما في مرة .... مرة خبطتني فكرة تالتة كانت معدية من جنبي في لحظة زحام .... إضطرتني إني أبص عليها لأن الخبطة كانت جامدة ، وعشان أبص عليها كان لازم ألفلها ....بس ياريتني مالفيت لأني لاقيت كل الأفكار باصيين عليا أنا ....أنا وبس .... رغم إن كل فكرة جنبها فكرة صاحبتها وملازماها ..طب إشمعني أنا اللي أنتوا كلكوا باصيين عليا ....ها ؟؟ ليه؟..... وجريت بقيت أسأل كل فكرة والتانية ..... كان نفسي ألاقي إجابة من أي فكرة منهم.... بس للأسف ما حصلش ولما تعبت من اللف وقررت أرجع لفكرتي مالقتهاش ، وكان لازم ألف أدور عليها تاني .. ما أنا لازم ألاقيها ..... بس يا خسارة من وقتها وأنا بلف وسط الزحمة ولا عارفة ألاقيها ... ولا عارفة أدوخ وأقع ف مكاني .

(نقلة للأشخاص بينما كانوا قد إنتهوا من البحث وأصبحوا في حالة سكون وإستلام إلا واحد منهم لازال مستمرًا في البحث ويعلن فى فرحة عن شيئ)

١ : أهو ... أنا شفت السكة

٢ : دي رابع ولا خامس مرة تقول نفس الكلام

١ : لأ.... المرة دي بجد

٣ : ها .... ورينا ياسيدي السكة منين

٤ : أنا عن نفسي خلاص عاجبني المكان ده أوي

٥ : ما هو حتي لو لاقيت السكة هتودينا لمكان تاني هنتوه فيه

٦ : عندك حق يبقي ليه نخاطر

١ : لازم علشان نوصل

٧ : هنوصل لإيه ؟

١ : لأي حاجة

٢ **:** أنا أي حاجة دي ماتناسبنيش

٤ **:** وأنا خلاص بقيت هنا مبسوط

٥ **:** وانا كمان

١ **:** إنت هتيجي معايا ... صح ؟

٣ **:** واللهي علي حسب مين رايح غيرنا **(يغازل ٧)**

٧ **:** أنا مش رايحه

٨ **:** ولا أنا

٦ **:** يبقي تروح لوحدك

١ **:** لأ... مش هعرف

٢ **:** روح وإبقي تعالي خدنا

١ **:** لأ

٣ **:** ماهو لازم أي حد يحاول

١ **:** وإشمعني أنا ؟

٤ **:** لأنك إنت اللي شوفت السكة

١ **:** طب حد معايا

٥ **:** مش محتاج .... إنت لوحدك أقوي

١ **:** لأ ... حد يوصلني ويرجع

٧ **:** إنت اللي شايفها لوحدك

١ **:** بخاف م الضلمة

٨ **:** ولع سيجارة هتنورلك وإنت ماشي

١ **:** لأ

٦ **:** خلاص ده قرار .... **(للمجموعة)** صح ؟

الكل : أيوة قرار

(يبدأالكل فى الحديث (مايم) مع حركة تدل علي أن الكل يريده أن يذهب)

العراف : في البدء كانت الكلمة .... لا ... في البدء كان القرار ... نعم .... القرار .. مسألة حسابية بسيطة ... من أجل أن تتكلم لابد لك من قرار ....فلن تخرج تلك الكلمة إلا بقرار من داخلك بأن تخرج .... فالكلمة فعل والفعل نشاط والنشاط يحتاج لقرار .... فأصنع لنفسك قرار ... كي يأتيك الكل ركوعًا ولا يكون عليهم إلا التنفيذ

(ينفعل (١) على المجموعة معلناً رفضه)

٢ : لأ ... لوحدي لأ

(يدخل عليهم العراف من نفس المكان الذى أشار عليه رقم (١) بينما حالة من الرهبة بين الجميع)

٦ : إنت مين؟

العراف : واحد تايه في الفراغ ده من زمان

٢ : من قد إيه يعني ؟

العراف : تعبت من العد

٣ : والسكة اللي إنت جاي منها دي أمان ؟

العراف : أنا ما بعرفش الغيب

٤ : ما إنت جاي منها حالًا

العراف : يمكن وأنا جاي كانت آمان بس إتغيرت أو العكس

٥ : مش فاهمه ... يعني أيه ؟

العراف : يعني انت تضمن ولا تعرف دلوقتي ممكن يحصل إيه ؟

٧ : أه .. ما إحنا من زمان هنا وأقدر أقولك إن مافيش خطر والدنيا أمان

العراف : يمكن تقصدى كان

٨ : كان **!!**

العراف : أو لسة .... أو هيكون .... مين فينا يقدر يعرف سر اللغز

١ : لغز إيه ؟ أنا أبتديت أقلق

العراف : لغز الكون ... الكون اللي بيتغير بقرار ... **(يهم أحدهم بالكلام فيقطعه العراف)** يعنى لو كنتوا اخدتم قرار بالمشى يمكن كنت اقابلكوا هناك .. او فى السكه .. لكن انتوا قررتوا انكم تفضلو هنا .. ثابتين .. عشان هنا الدنيا امان .. لكن أنا من سنين وأنا واخد قرارى إنى أتحرك وأجيلكوا وأبقى فى وسطيكم ،، ومشيت فى السكه كتيير عشان أوصل هنا .. يمكن أقدر أساعدكوا أو أعيد تشكيلكو

١ : تعيد تشكيلنا **!!** إزاى ؟

٥ : أنا مش فاهمه وهبدأ أخاف

٤ : شوف بقى .. أنا مش جاى معايا اللى انت عامله ده

٣ : أه ولو كنت تعرف تساعد حد كنت هتساعد نفسك

٢ : كنت خرجت نفسك من هنا وخلصت

٦ : بقولك ايه .. ماتجيب اخرك وتيجى فى الدوغرى

٧ **:** استنوا يا جماعه مايمكن يكون عنده حل للى احنا فيه ده

٨ **:** لو عندك حاجه قولها وخلصنا

العراف : أنا ماعنديش .. انا جاى أحاول أساعدكوا فى اللى إنتم عاوزينوا وبس

١ **:** طيب احنا عاوزين نخرج من هنا

العراف : اخرجوا

١ **:** إنت هتستهبل .. ماتقول ممكن نمشى إزاى

العراف : من هنا **(يشير بيده على عدة إتجاهات مختلفة فينظر الكل عليها)** أو من هنا ، أو من هناك

٣ **:** بقولك ايه انا زهقت

٧ **:** ماتقول نمشى منين وخلاص

(يأخذهم العراف لأحد الاماكن فيتجمعون حوله ويبدأ يحدثهم مايم)

(نقلة إلى الحالمة التى لا تخرج من عالمها الصغير)

الحالمة : مره قررت إنى أمشى ،، فسألت نفسى .. عاوزه تمشى تروحى فين ؟ فكرت كتير قووى قبل ما أرد عليا ، وكنت كل ما ألاقى إجابه وأتشجع وأجى أقولهالى أرجع تانى فى كلامى وما أقولش .. ماكنتش عارفه ليه .. بس كنت متأكده إنى عاوزه أمشى أو أطير فى كل حته ولأى إتجاه .. كنت عاوزه أخد كل الكون ده فى حضنى قوى .. على فكره كنت مبسوطه وأنا شايفانى فى خيالى لأن كل الشوارع والبحور والسما كمان كانوا مبسوطين قوى لأنى مبسوطه ،، المهم فضلت أفكر وأقرر وأرجع فى كلامى وأحاول أرد عليا وما أردش لحد مافات الوقت وراح النور اللى كان مالى عليا المكان ، والغريب إن فى اللحظه دى رديت عليا وبسهوله .. أنا عاوزه أروح فى أى مكان وخلاص .. بس اللى فاجئنى بقى .. الرد .. لأنى وافقت وبسهوله وقلتلى طب ما تروحى ، وفى اللحظه دى قومت عشان أمشى لاقتنى رجعت و قولتلى .. روحى بس لما يجى النور .. مشيى فى الضلمه لأ ،، ومن يوميها وأنا قاعده مستنيه النور يجى تانى عشان أقدر أمشى .. بس ياترى لما ييجى النور وأسألنى هتروحى فين هقدر أرد ؟؟ يمكن .....

(نقله للعراف ومعه باقى الشخصيات ، ويبدو حمية النقاش بينهم)

العراف : كله بأوانه ماتستعجلش الخطاوى

١ **:** لحد دلوقتى إنت بتوهنا أكتر ما إحنا تايهين

العراف : كتر خيرك .. ده جزاء المعروف والمساعده

٤ **:** طيب قولنا خيط يوصلنا

٨ **:** يرسينا

٢ **:** إحنا فى التوهه دى من زمان

٥ **:** وتعبنا ودوخنا

٦ **:** لو عندك حل قولو

العراف : سبحانه علام الغيوب .. حى .. وحده هو اللى قادر يشدنا ويطلعنا فى غمضة عين ، ووحده بردو هو اللى قادر يخسف بينا لسابع أرض .. أنا الضعيف قدام حجم ملكوته .. حى .. ليه السؤال وعنده الرد ... رُد كل جبار وكل خايف وكل حد ليه عندك طلب ... حى

(تسود حاله تشبه الزار والكل يلفون حول أنفسهم ، يبدأ العراف يتوارى عن المشهد شيئاً فشيئاً)

١ : من زمان بحاول أدور عليا مش لاقينى .. عامل زى العيل اللى أمه نسيته فى مولد

٢ : عقبال لما نشيل عوضك .. ومين قال إن أنا اصلاً عاوزه أشيله .. أنا عاوزه إنى أبقى إنسان الأول

٦ : شيل .. حاضر .. حط .. حاضر ... جيب .. حاضر .. حاضر .. حاضر .. طب فين أنا ... أنا هنا موجود .. وهفضل موجود

٣ : عاوز بكره يجى ... كل حاجه بعملها بيقولولى تعالى بكره ، وبكره مابيجيش

٧ : أنا عندى عقل وممكن أفكر وأعمل كل حاجه .. أنا مش مجرد جسم

٨ : نفسى أتنفس هوا يكون هوا بحق وحقيقى .. أنا نفسى مابقاش مخنوق

٥ : عاوزه حلمى يطيرنى معاه ونفضل سوا .. ارجوك ماتطرش لوحدك

٤ : احترموا نفسكو .. عشان يجى يوم وكل واحد يحس انه محترم

(تسود حاله من العشوائيه وتتداخل الامنيات عبر ترديدها بينما ينظر لهم العراف من مكانه فى سعاده غامره)

(يردد العراف كلامه السابق متداخلاً مع عشوائية المشهد)

(تضحك الحالمة بصوت عالى لافتة الانتباه لها ،، تنتهى الضحكه بملامح حزينه)

الحالمة : كان دايماً بيقولى كده ... كده وبس .. هى دى الكلمه اللى كانت على لسانه ... إنت ليه مش عاوزنى أخرج ؟ ... كده .. إنت ليه مش عاوزنى ألبس براحتى ؟ .. كده ... طب إنت ليه مش عاوزنى أبقى زى البنات اللى شبهى ؟ .. كده .... كله كده ... ومن كده لكده الوقت بيعدى والشمعه المنوره بتبدأ تتاكل ونورها يخس ويضعف لحد ما ميتبقاش منها غير فتيل صغير ناشف ومحروق من كتر ما أكلت نفسها .. يا ترى لو كان فيه رد تانى غير كده كان هيحصل كده ؟ مش عارفه .. بس حاسه إنه .. **(تتراجع)** .. أنا أسفه نسيت إنى مش بحس

(نقله للعراف والأشخاص)

٦ : انا كيلى طفح منك ولو هتفضل معانا يبقى تمشى بقانونا إحنا

العراف : قانونكوا **!!**

٨ : قانون إيه اللى بتتكلم عنه ؟

٦ : ماهو أى مكان لازمه قانون يحكمه

٣ : وليه ندوش نفسنا بالحاجات دى .. ما العيشه كده أريح

١ : إزاى يعنى ،، وانت عاوزنا نفضل كده نخبط فى بعض

٧ : الكلام ده لو هنطول هنا أكتر من كده

٢ : أه إحنا شويه وهنلاقى السكه ونخرج من هنا

٤ : وانتو لو حطيتو قانون هتحترموه ؟

٥ : أنا قلقانه وبصراحه ابتديت اخاف منكم

العراف : عشان تحطوا قانون محتاجين يبقى فيه معيار تبنوا عليه القانون ده

١ : ازاى ؟

العراف : يعنى تختاروا حد هو اللى يحط القانون

٢ : اى حد فينا وخلاص

العراف : وهتختاروه على اى اساس ؟؟ .. لازم يبقى فيه اساس للاختيار .. عشان تعملوا القانون المناسب ليكو ، ها تحبوا الأساس يكون إيه ؟

(تسود حاله من التفكير)

٦ : القوه

١ : البحث

٣ : الجمال

٧ : العقل

٨ : الدماغ

٢ : الهدؤ

٤ : الاحترام

٥ : التقدير

(يتصارعون فيما بينهم مرددين معاييرهم المختلفه)

(تبدو على العراف علامات الشماته ثم يقطعهم)

العراف : بس .. كفاايه .. انتو قلتوا كل حاجه ونسيتو أهم حاجه وهى الاساس الحقيقى

١ : ايه هى ؟

العراف : المعرفه

(يهم رقم ١ بالكلام فيقطعه العراف)

العراف : أهم حاجه هى المعرفه .. اللى يملكها يملك القوه والعقل والبحث والاحترام ،، وكل حاجه من اللى انتو قولتوها ... اللى بيعرف هو اللى بيخطط ويحكم كمان .. انتوا عاوزين حد يكون بيشوف عن بعد .. يعرف الخفايا

.. يكون لف ودار حوالين المكان .. يكون عارف هناك فيه ايه ،، وهنا فيه ايه ،، والناحيه التانيه ممكن تكون مخبيه ايه ... من يملك المعرفه يملك كل شيئ ..

١ : والمعرفه بتيجى بالبحث

العراف : وممكن ماتجيش

١ : لأ .. لازم فى يوم هتيجى

٦ : موت يا حمار لما تيجى

١ : تقصد ايه ؟

٤ : لو جت مين هيقدر ده ؟

٧ : أكيد فيه ناس ممكن تقدر

٥ : يبقى التقدير هو الأهم

٣ : (**بغزل**) وأنا أكتر واحد يقدر

٢ : بس كفاية .. كله كلام ودوشه وخلاص .. أنا تعبت منكم فعلاً

٨ : وإحنا نعملك ايه بقى عشان ماتتعبيش

٢ : مش عاوزة أى حاجه من أى حد .. سيبونى لوحدى

١ : كتر الكلام ده بيهدر طاقه ومابيوصلش لأى حاجه

٧ : طيب إنت شايف ممكن نعمل إيه ؟

١ : ندور

٥ : على إيه ؟

٤ : أكيد على سكه للخروج من هنا

٦ : ولو ما لقيناش

٨ : ندور تانى

٣ : (**يضحك ساخرا**) طيب دوروا إنتو وأنا هستناكو هنا

(يذهب إلى جوار رقم ٧ التى تتأفف منه وتبعد)

العراف : خلاص إنت أخدت فرصتك وماحدش مؤمن بكلامك

١ **:** بس أنا كلامى ممنهج وقايم على أسس علميه سليمه

العراف : بأمارة .. **(يضحك ويتركه ويذهب للحديث مايم مع الباقون وكأنه يحكى عن رقم ١)**

١ : **(منفعلاً)** تقصد إيه ؟؟ هاه .. تعالى هنا كلمنى .. ماتسبنيش وتمشى وخلاص ... **(يهدأ فى عدم ثقه)** مش معنى إنى حاولت وتجربتى مانجحتش إنى أبقى فاشل .. لأ .. ماهى التجارب إتعملت ليه ؟ عشان الواحد يحاول مره وإتنين وتلاته ويقدم وجهات نظر مختلفه لحد ما يوصل للنتيجه اللى هو عاوزها .. **(ينفعل ويوجه كلامه للعراف عن بعد ولكنه يحدث شخص غائب)** أنا قولتلك كتير وطلبت منك مليون مره تدينى فرصه .. فرصه واحده وبس .. وإنت اتعمدت تديهالى فى وقت مش مناسب وفى حاجه أنا مش بفهم فيها .. طب ليه ؟؟ إنت عاوز ومصصم توقعنى ليه ؟؟

(فى هذه الأثناء تكون رقم ٢ قد تركتهم ووصلت إلى رقم ١ وهى فى حاله غير طبيعتها)

٢ : مره زمان كنت بضحك ... أه واللهى وكنت ببقى مبسوطه على فكره

١ : هو قالى إشتغل على المشروع ده .. هو المناسب ليك

٢ : مافيش حاجه إسمها المناسب .. فيه حاجه إسمها اللى عاوز وبس

١ : ما أنا ماكنتش عاوز

٢ : زيى بالظبط .. بس إنت عملت .. يا بختك .. أنا رفضت وقولت لأ .. ومن لأ لـ لأ الكل إبتدى يشوف فيا حاجه غلط .. أنا إنسان .. أنا ما إتخلقتش عشان أستناه لما يحن عليا ... أنا عندى عقل و بعرف أفكر وإتعلمت وبقدر أشيل مسؤلية أكبر من اللى هو بيشيلها .. إنت عاوز إيه ؟

١ :أنا مش عاوز حاجه ؟

٢ : إنتو ليه دايما شايفينى كده ؟؟ هاه ليه ؟ ليه كل واحد فيكو مش عاوز منى غير إنى أبقى مجرد جاريه .. أطبخ وأغسل وأربى عيال وأقوم باللذى منه وبس **(تذهب للمجموعه)** تقدر تتكلم .. ها قول .. عاوز إيه منى غير كده .. طبعاً ماينفعش دماغك تفكر فيا فى أى حاجه تانيه .. إتكلم ... لو ينفع قول ... ولما أكره ده تبدأوا ترمونى بكلامكو اللى أقوى من الحجر .. دى مسترجله .. دى طالعه فيها .. تلاقى فيها إنا .. هتتحولى لعانس .. بكره هتندمى على ده .. إنتى فاكره نفسك مين ؟ .. د أنا أخد ست ستك .. ماتاخدها يا أخى وإبعد عنى وسيبنى أعيش .. أنا كده .. وهفضل كده

٦ : هو فيه إيه ؟؟ إحنا وقعنا وسط شوية مجانين ولا إيه ؟

٣ : بقولكوا إيه .. أنا زهقت منكو وفعلا عاوز أخرج من هنا **(للعراف)** خرجنى لو تعرف

العراف : أنا بصراحه أعرف .. بس مستنيكو تتوحدوا على قرار

٧ : ماكلنا عاوزين نمشى من المكان ده .. أرجوك

العراف : كلكوا ؟

٨ : أكيد ماحدش عاوز يكمل حياته هنا

العراف : متأكدين ؟ **(وينظر لرقم ٤ فينظر له الكل)**

٤ : مالكوا باصينلى ليه كده ؟ .. **(بتردد)** أه أنا مش عاوز أخرج من هنا

٨ : **(ممسكاً به بعنف)** إنت بتقول إيه ؟

٢ : إنت عاوزنا نفضل فى التوهة دى ؟

١ : مش معقول إنك تقصد كده

٦ : إنت عاوز إيه بالظبط

٧ : يا جماعه بالراحه مش كده

٣ : لأ .. الحاجات دى مافيهاش بالراحه

٥ : طيب ممكن تسمعوه الأول ؟

العراف : اللى هيقولو مش هيغير حاجه .. كل الموضوع إنكوا مش متفقين ، وده سبب يخليكو تفضلوا على حالكم

٢ : لأ مش هنفضل كده

العراف : خلاص إتفقوا

(يذهب كل منهم إلى ركن فى حالة من التفكير)

(نقلة للحالمة)

الحالمة : كان فيه دايماً عصفورة ساكنه فى عش صغير متشعلق على شجرة قديمه ورقها وقع من كتر ما شافت فى سنين كتير ،، العصفورة دى كانت كل يوم تغنى .. أيوا بتغنى .. أنا كنت بسمع صوت غناها من بعيد .. وكانت بتحلم بيوم هتطير فيه وتحلق فى أبعد سما ..أصل ريشها كان لسه صغير على قد سنها ، وماحدش يا عينى علمها الطيران إكمن باباها ومامتها العصافير حد إصطادهم ببندقيه رش وهى لسه يا دوب طالعه من البيضه .. المهم .. العصفورة دى قعدت تحاول تطير وتفشل فتستنى ريشها يطول شويه وتحاول تانى .. وهكذا كتيير قوى لحد مافيوم نجحت .. دى بقت بتطير وطلعت لفوق .. مش للسما لكن بقت فى الجو وجناحتها بترفرف وفى عز انبساطها وفرحتها انها بتطير فجأه خبطت فى غصن ناشف من غصون الشجرة اللى هيا ساكنه عليها .. أصلها مارحتش بعيد .. بس وقعت .. نصيبها كده .. اى نعم وقعت تحت نفس الشجرة اللى هيا عايشه عليها طول حياتها .. بس مكان جديد وغريب عليها حست انها بقت وحيده .. رغم انها كانت فوق الشجرة بردو لوحدها طول عمرها .. بس الاحساس ده جديد عليها خلاها فجأه تبدأ تحس بالخوف والبرد ، وكمان الليل بدأ يدخل وهى يا عينى بتحاول تطير عشان ترجع بس لعشها ماهى خلاص مابقتش عاوزة تروح لأبعد سما .. بقت بس عاوزة ترجع للعش بتاعها .. بس ماعرفتش ،، ولما الليل دخل اتكومت جوه نفسها وقررت تنام لحد ما الصبح يجى .. بس للأسف الصبح ماجاش .. اللى جه فى الليل تعبان .. تعبان كان طالع هو كمان بيدور على نصيبه .. ومن يوميها وعلمونى إن كل شيئ نصيب

(نقلة للعراف جالساً فى مكانه الأعلى)

العراف : لازال الحلم يسعى .. لا يهدأ .. يتجول فى سموات حالكة كى يصنع وهجاً .. لا يعبأ بالعتمة .. يرسم لوحات لطرق متسعة تستقبل أقدام لحفاة قد ضلوا من قبل ... سيظل الحلم يعافر ، يتجول ، يرسم ، ولكن ستبقى محض خطوط قد صُنعت بخيوط النور الوهمى ، وحتما ستتوه فى طرقات الليل الحالك

٤ : صدقونى إحنا هنا أحسن بكتير ... ع الأقل تايهين وعارفين ده ... مش بنتظاهر إننا كويسين وخلاص وإحنا حالنا أوسخ من الزبالة .. هنا ممكن نعمل كل حاجة من أول وجديد وممكن نحترم بعض ونحط قواعد نمشى عليها

٦ : إنت مجنون ولا عاوز تجن اللى جابونا

١ : كده فيه حاجات وحسابات كتير إبتدت تختل

٢ : أنا خلاص فاض بيا ومش قادرة أستحمل

٤ : **(لـ ٣)** إنت شايف معايا إن هنا كويس .. صح

٣ : أنا ما بشوفش حاجة

٤ : يعنى ايه ما بتشوفش ؟؟ ماتسترجل كده ورد عليا

٣ : أسترجل !! أسترجل إزاى وإنتو قررتوا إنى أعيش من غير روح .. هو هيفرق فى الجثة إن كانت راجل أو لأ ... فى الآخر كله بيترمى تحت التراب

٨ : أنا مش فاهم أى حاجة خالص من الهرى اللى كلكوا بتهروه ده

٣ : ولا هتفهم

٧ : ماتوضح تقصد إيه ؟

٣ : مش هتفرق

٥ : لأ تفرق ،، وكتير كمان

١ : المعادلة بتختل .. فيه حاجة غلط فى التركيبة

٧ : زمان كنت برقص باليه ... وكنت ببقى فرحانة قوى خصوصا لما كنت بحس إنى طايرة فى الهوا .. فى الوقت ده ما ببقاش عاوزة صوابعى تلمس الأرض تانى ببقى زى عصفورة يادوب ريشها مخضر وبتعافر بجناحات ضعيفة عشان بس تحس إنها إتخلصت من كل قيودها

٦ : إيه علاقة العصفورة بالميتين اللى بيتكلم عنهم .. أنا مش ناقص جنان

٢ : ماتحطش فى بالك أهو كله بيهيس وخلاص

٥ : لأ .. ده مش هياس .. ده فقد للأمل و زهد عن الحياه

١ : ده مش وقت فلاسفة

٤ : **(متهكما)** وقت علما ... صح ؟

١ : تقصد إيه ؟

٥ : ولا فلاسفة ولا علما .. ده مجرد تعبير عن الإحساس بالمرارة .. نفس المرارة اللى حستها لما حبيبى قرر إنه يسبنى ويبعد .. فى الوقت ده كانت كل المعادلات والحسابات تساوى عندى صفر

١ : الصفر رقم .. مش مجرد شيئ مالوش معنى

٢ : ما كفاية بقى حسابات وخلينا نفكر فى اللى إحنا فيه وخلاص

٨ : **(لـ ٣)** ماتقولى مالك ؟؟ فيك إيه ؟

٣ : المشكلة إن مافيش .. طول الوقت مافيش .. من زمان وأنا كل حاجة يقولولى أوانها لسه ما جاش .. وكنت بصدق وأستنى بكرة أو بعدو يمكن يجى الآوان ... بس ماكنتش عارف إن ممكن العمر يفوت وأنا مستنى .. حبيت وماقولتش .. كنت مستنى أوان إنى أقدر أبوح ومجاش ،، قررت ما أفضلش وحيد وأخرج بره الدنيا اللى

عشت فيها كتير من غير حكايات .. ماهو أوسخ حاجة إنك تعيش من غير حكايات .. الكل بيحكى وإنت مجرد حد بيسمع مش بيقول .. وكنت فاهم إن أوان الحكى بردو لسه ما جاش .. إستنيت وماجاش ... اتمردت ،، قولت هخرج بره الدايره ، ولما إتحركت ووصلت النص لاقتنى تايه وسط زحمة إختيارات ،،، ماعرفتش أقرر ولا اختار سكة توصلنى لحاجة ،، أوسخ حاجة إنك تتحرك وتلاقى نفسك فى نص دايرة متحاصر بالاختيارات ... فالعمر يفوت وتعيش فى الصمت .. وحيد .. فتخلق عالم وتعيش جواه وتصدق نفسك ،، وتشوف الكل جميل فتمد إديك يمكن تقدر تاخدو لنفسك ... فقوام تتفاجيئ إن أوان المد بردو لسه ماجاش

٧ : مش عارفة ليه حاسة إنك غير ما بيبان عليك

٣ : ماتحطيش فى بالك ،، كله محصل بعضه

(يقوم ٨ بأعطاؤه سيجارة من الحشيش)

٨ : خد إضرب دى هتنسى كل البلاوى اللى اتكلمت عنها

٦ : **(لـ ١)** رغم أى حاجة بس إنت أكتر واحد ممكن يفكرلنا فى حل

١ : أنا حاولت كتير وصدقنى مش هعرف طول ما إنتو كده

٢ : طيب إيه ممكن نعملوا نقدر نساعدك بيه ؟

١ : كلنا نتوحد ،، نحط عقولنا كلها على بعض ونفكر كأننا فرد واحد

٦ : مش فاهم كلامك

٢ : يعنى يبقلنا كلنا هدف واحد ونسعى لتحقيقه

١ : تعالى أفهمك

(ينزوى ١ و٢ و٦ ويقوم ١ بالشرح بالورقة وقلم)

(بينما يدور حوار بين ٤ ، ٥)

٤ : إنتى جواكى حلو قوى

٥ : صدقنى احساس الانتظار قتل فيا حاجات كتير

٤ : طول ما الواحد عايش بيمر بخبطات كتير .. ده لازم عشان يختبر قوته وقدرته على الاحتمال

٥ : أنا ما مرتش بخبطات زى ما إنت فاهم .. أنا عايشه جوه الانتظار وبس

٤ : مش فاهم

٥ : تعرف إحساس الكاس الفاضى ؟ **(تبدو على ٤ علامات التعجب)** ماتستغربش .. الكاس اتصنع علشان الاستخدام ،، لما تركنه ع الرف ويفضل مجرد جماد فاضى ماحدش بيعمل بيه حاجه .. بيتكوم فوقه تراب وجسمه الشفاف يتحول بفعل الوقت للون عكر ما يبينش إيه اللى وراه ،،، وسنة فى التانية يتحول لموديل قديم وما يبقلهوش حتى مكان ع الرف عشان بقى فيه أجدد منه أحق .. فيبقى مصيره الزبالة أو درفة مقفولة فى رف تانى يعيش جواه فى الضلمة وسط سكوت ،، كل ده لمجرد إنك كنت شايله عشان تحميه ،،، ياه قد إيه إحساس الخوف ده ممكن يقتل أحلى مافينا

٤ **:** أنا بحبك

(يرقصان رقصة رومانسية)

(ينظر عليهما العراف وفى منتصف الرقصة يتحدث)

العراف : الأمنيات دائماً ما تبحث عن شيئ كي تتمسك به ... لحظة ضعف قد تصنع لك عالم من الأحلام .. قد تظن وسط الظلام أن عود ثقاب سيصنع وهجاً يهديك لطريق نجاه ، ولا تدرك أن الريح قد تتغير دون إذن منك

(تسقط ٥ أرضاً صارخة فى نهاية الرقصة وكلمات العراف)

(يأتى الجميع بلهفة عليهما)

٢ : إنت عملت فيها إيه ؟

٤ : واللهى ما أذيتها

٦ : تعالى هنا **(يأخذه لأحد الاجناب ويلحق بهما ١)** قولى بقى إنت إيه حكايتك

٤ : **(بخوف)** ولا حاجة خالص

١ : إستنى .. فهمنى إيه اللى حصل

(نقلة للباقون)

٣ : عادى كل الحكايات لازم تقفل كده

٨ : يارب .. أنا إتخنقت بقى من اللى احنا فيه ده

(ينزوى ٨ جانبا ويبدأ فى شرب المخدرات)

٧ : أهى بتفوق يا جماعة

٢ : حاولى تتكلمى .. إيه اللى حصل بالظبط ؟

٥ :ولا حاجة

٣ : ولا حاجة إزاى وانتى مرمية كده قدامنا

(نقلة لـ ١ و ٦ و ٤)

٦ : يا سلام ، ولما قولتلها بحبك وقعت من طولها

١ : ما تقول إنت كمان حاجة منطقية

٤ : واللهى ده اللى حصل فعلاً

(نقلة للباقون)

٥ : هو ده اللى حصل وبس

٢ : طيب يلا حاولى تقومى

٣ : **(لنفسه)** يا بختكو

٧ : إنت بتكلم مين ؟

٣ : ماتحطيش فى بالك

٧ : رغم إن عمرى ما إتعاملت معاك ... بس حاسه انى اعرفك من زمان قووى .. ماتقولى اى حاجة عنك

٣ : أنا إنسان بسيط .. ابسط من ما أى حد يتخيل .. أنا ..

(نقلة لـ ٦ و ١ و٤)

١ : فيه حاجة غريبة انا مش فاهمها

٦ : إيه ؟

١ : الراجل اللى كان معانا هنا راح فين ؟

٤ : فعلاً ده بقالو فترة مختفى

(تذهب ٢ الى ٨ بينما تنضم ٥ لـ ٤ و ٦ و ١)

٢ : إنت هتفضل طول الوقت كده ماسح مخك وخلاص

٨ : وما أمسحهوش ليه ؟؟ فيه إيه يستاهل إن الواحد يفوقلوا

٢ : أكيد فى حاجات كتير

٨ : بيتهيألك

(نقلة إلى ٣ و ٧)

٣ : تعرفى إنك أول واحدة تتكلم معايا بالشكل ده والوقت ده كله

٧ : إنت اللى شايف الناس من ناحية واحدة بس

٣ : هما اللى شايفنى كده

(نقلة إلى ٥ و ٦ و ١ و ٤)

٥ : تفتكروا يكون راح فين ؟

٤ : أرجوكى .. ماتجهديش نفسك بالتفكير

١ : هو اصلا دخل وسطينا ليه وازاى ؟

٦ : طيب يلا ندور عليه

١ : لأ إستنى .. أنا وصلت لمعادلة ممكن تخرجنا من هنا

(نقلة لـ ٨ و ٢)

٨ : **(منفعلاً)** ما أعرفش أى حاجة غير إنى ماعنديش أى حاجة .. أيوا .. أنا ما عنديش غير الهوا محاوطنى من كل إتجاه .. لعلمك بقى أنا متعلم كويس وكنت الاول على دفعتى ، ومش هحكى وألوك كتير لأن الحدوته طبعاً معروفه ، ولأنى ما أملكش غير الهوا لاقتنى صايع مرمى كل ساعة والتانية على قهوة شكل ، ولأن الهوا بقى زيه زى كل حاجة فى الزمن ده بيتلفنا لمجرد إننا بنتجرأ ونتنفس ، وده طبعاً على عكس البشوات اللى الهوا بتاعهم مختلف لأنهم عايشين فى منتجعات هواها جاى ربانى مافيهوش تلوث ، فأنا قررت إنى أفضل واقف فى وسط الدايرة مسافتى واحدة من الكل ، وشوية الهوا دول **(يشير بسيجارة المخدر)** هما اللى بينسونى أى حاجة وبياخدونى لعالم أنا فيه كل حاجة

٢ : ده وهم فى خيالك وبس

٨ : ومالو .. اهو ع الاقل اعيش شوية فى خيالى بدل ما ماعش خالص

(نقلة لـ ٣ و ٧)

٣ : يعنى ممكن تحبينى ؟

٧ : مش معنى إننا إتكلمنا وقربنا من بعض إننا لازم نحب بعض بالشكل اللى فى خيالك

٣ : إعتبرينى ماقولتش حاجة

(يهم بالذهاب فتلحقه ٧)

٧ : إستنى ... ينفع نبقى صحاب ؟

(يبتسم ٣ ويومئ بالموافقة)

(يناديهم ١ فيتجمع الكل)

١ : يا جماعة أنا وصلت لطريق ممكن يخرجنا من هنا

٢ : أنا تعبت خلاص ومابقتش مهتمة

٤ : طيب إسمعيه المره دى تقريبا قدر يوصل فعلا

٣ : إنت اللى بتقول الكلام ده ؟

٤ : أه .. لأن بقى عندى حلم لازم أخرج من هنا عشانه

٧ : طيب قول ممكن نمشى إزاى

١ : إتجاه الريح جاى من الناحية دى **(يشير فى إتجاه الحالمة)** يعنى السكة دى أكيد هتوصلنا لمكان مفتوح .. وغالباً ممكن يكون بحر

٨ : عندك حق والراجل اللى كان هنا كان جاى من نفس الإتجاه

٦ : طيب يلا بينا

٥ : إستنى .. مش لازم الباقى يفهموا الأول عشان يعرفوا هنمشى إزاى بالظبط

١ : إحنا هنتقسم لـ ٣ فرق وكل فرقة هتروح ....

(فى هذه الأثناء يدخل العراف من اتجاه آخر منهكا بعض الشيئ)

العراف : أخيرا لقتكم تانى

١ : إنت كنت فين ؟

العراف : كنت بدور على سكة أمان

٢ : ولاقيتها ؟

العراف : شوفى منظرى وانتى تعرفى

٣ : طيب إحنا خلاص عرفنا طريقنا

العراف : كل السكك هنتوه فيها ،، انا دورت كتير لحد ماكنت هموت

٥ : بس احنا هنمشى من هنا وخلاص

العراف : هتوهوا فى السكة

٨ : ما احنا فى كل الاحوال تايهين

٣ : أهو نتوه وإحنا بنعمل حاجه أحسن مانتوه فى مكانا

العراف : صدقونى هتلاقوا هلاك

٢ : ما دمنا سوا مش مهم

العراف : انا سامعو .. بيقرب .. جاى عن بعد .. هيستفرط بيكو لو خرجتو من هنا

٧ : هو مين ده ؟

العراف : الموووت

(صمت والكل يراجع نفسه)

(نقلة للحالمة)

الحالمة : لأ .. كلمة بتوجع .. ممكن تكون زى الكرباج

١ : لأ .. إحنا خدنا قرار

(يتألم العراف مع كل كلمة لأ)

الحالمة : وسط البحر الموج أنواع على حسب الريح

٤ : لأ .. احنا هنمشى

الحالمة : مركب بشراع هتعدى للبر التانى ما دام عاوزين

٢ : لأ .. هندور وهنوصل

الحالمة : مش مهم نجوع لحد مانوصل

٨ : لأ .. هنروح للهوا

الحالمة : مركب بشراع مش ممكن تغرق لو صمدت فى وش الريح

٥ : لأ .. احنا هنقدر

الحالمة : المهم الحركة .. نتحرك هنفوت .. هنكون .. هنعدى الليل وهنوصل للنور

(يمسك العراف العصا الخاصة به فيبدأ الجميع فى مقاومة قوة العصا)

(يبدأ صراع بين الجميع والعراف)

(تنضم الحالمة للجميع مصارعة العراف)

(بعد صراع عنيف يسقط الكل أرضاً كما كانوا فى البداية)

(إظلام)

(إضاءة)

(الكل يؤدى نفس حركات البداية ولكن فى هذه المرة يتقلد الأمور أحد آخر غير العراف)

(يبدأ يقول نفس منولوج العراف الاول بينما يقف الجميع بنفس الطريقة)

(تعلو الموسيقى)

(إظلام تدريجى)

تمت

على عثمان

٢٠١٦ / ٨ / ٢١

https://www.facebook.com/aliosmaaan

Email : aliosman792@gmail.com